

الخميس 08-09-2011

1469-قراءة في كراسات التدريب



قراءة:
في كراسات التدريب
(نجيب محفوظ)

مقدمة:

لأنها تجربة غير مسبوقة، ولأننا وصلنا إلى صفحة 36 فقط من صفحات التدريب البالغة ما يناهز الألف صفحة، ولأن المنهج يتشكل ويتحور مع المضي قدما في المحاولة بحسب المادة المتاحة، والاستلهامات الواردة، والاستطرادات المحتملة، لكل ذلك فقد لزم أن أحدد بعض الأفكار للمرحلة القادمة (وربما المراحل التالية) التي تعينني كما قد تعين القارئ على المتابعة والحوار إن كان ثم حوار

أولاً: يبدو أن التكرار سوف يفرض نفسه في نصّ التدريبات على الأقل، وربما في الاستلهام والاستطراد، وبالتالي قد أكتفى بالإشارة إلى صفحة تدريب سابقة مع تحديد التاريخ ورقم النشرة ووضع رابط، اللهم إلا إذا حضرني جديد.

ثانياً: بدأت معالم الدراسة الشاملة تظهر في هذه المرحلة من الدراسة، وهي نفس الفكرة التي وعدت بها (ولم أوف بوعدي بعد) بشأن نقد أصدقاء السيرة وأيضاً أحلام فترة النقاها، وأعني بالدراسة الشاملة أن أتناول عنصراً عنصراً (مثلاً: الحكمة، الآيات القرآنية، الشعر، الإيمان، أم كلثوم، اللقد، الله، الرحمة.... الخ) وكيف ورد أي من ذلك في كل المتن المتاح، امتداد إلى الاستلهام والاستطراد، ومازلت مختاراً بعد أن وصلت إلى الصفحة 36، هل أبدأ هذه الدراسة لكل 50 صفحة أولاً بأول، ليصدر العمل مسلسلًا يحتمل القراءة على مراحل، أم انتظر حتى تنتهي قراءة واستلهام كل صفحات التدريب (التي تناهز الألف صفحة كما ذكرنا) واعتقد أن ذلك سوف يكون عبئاً أكبر من قدراتي وربما قدرة أي باحث جاد.

ثالثاً: يمكن اعتبار الاشارة إلى ما سبق نشره مع بعض الإضافة تمهيدا لهذه الدراسة الشاملة ولو كمسودة أو تخطيط مبدئي.

رابعاً: كل ذلك قابل للتعديل والتطور حسب ما تجرى به المحاوله المرنه، وأيضا - برغم ندره ما انتظر- حسب ما يصلح من تعليقات وتوجيهات وخاصة ما يتصل بالمنهج

شكرا

والآن إلى صفحة 36

ص 36 من الكراسة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

نجيب محفوظ

أم كلثوم نجيب محفوظ

فاطمة نجيب محفوظ

الله يهدي من يشاء

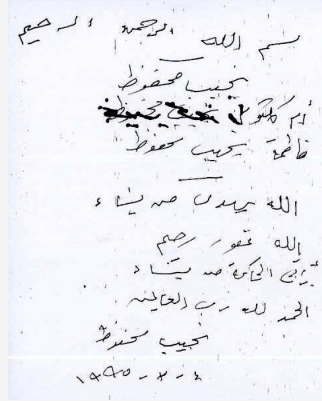
الله غفور رحيم

يؤتي الحكمة من يشاء

الحمد لله رب العالمين

نجيب محفوظ

1995/3/4



القراءة:

أولاً: بالنسبة لبداية النشره باسمه واسم كريمته فقد سبق مناقشة في النشرات الأولى بالتفصيل

ثانياً: "الله يهدي من يشاء": ننصح القارئ بالرجوع إلى **نشره رقم (881) بتاريخ 28-1-2010** وفيها إشارة لمحاولة توضيح كيف أن إرادة الله أن يهدي من يشاء، لا تتعارض مع إرادة المهدى، وبالتالي مناقشة أين يقع ثواب من اهتدى إذا كان الأمر يبدأ هكذا من إرادة فوق إرادته.... الخ وأكتفى باقتطاف ما يلي منها:

"... ما دامت العملية مستمرة، لأن نبض الحياة/الموت هو عملية إيقاع حيوى مستمر، مما جعلنى أرى الموت-أخيراً- باعتباره "أزمة نمو"، فالفرصة متاحة لمن لا يكف عن الحركة.

الهدى ليس له حجم محدد، ولا نهاية معروفة، وهو ليس مرتبطاً أيضاً بمضمون بذاته، وفتاحة الكتاب تشهد بذلك، فهى لم تحدد الصراط المستقيم (اهدنا الصراط المستقيم) كما خنقه بعض المفسرين بغير وجه حق، وإنما أشارت إلى السائرين فيه، ليهتدوا، فيهديهم الله، فيهدتوا، فيهديهم الله بلا توقف...."

عشت هذا مع محفوظ في نقدي إبداعه مكررا،
واليوم يقذف في وجهنا أن الله يهدي من يشاء،
طيب، دعنا نرى ، والله يجمعنا معك على خير.

"الله يهدي من يشاء"،

"مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلُّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا...".
"ومن يضل الله فلا هادي له...".
إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو
أعلم بالمهتدين.

عندي أن حركية الهدى والهداية هي عملية متصلة متصاعدة،
ما بين الداخل والخارج في اتساق لا ينفصل ولا يتصل، لا ينفصل
بمعنى لا يستقل، ولا يتصل بمعنى لا يتلاشى،.....الخ.

الجملة التالية في هذه الصفحة الجديدة هي إشارة إلى
غفران الله ورحمته "الله غفور رحيم" وقد ناقشنا أيضا ثقة
الأستاذ برحمة ربنا، ونفى أي شعور بالذنب في نشرات: 2011-8-25 ، ونقتطف منها:

وبعد

فقد ختم محفوظ تدريب اليوم "الحمد لله رب العالمين" وقد
اعتدنا جميعا أن نبدأ الحديث أو الكتابة بالحمد لا أن نختمه
به غالبا، وقد أشرنا إلى مثل هذه البداية في النشرة رقم
(909) بتاريخ 25-2-2010، وأنصح بالرجوع إليها لمن يشاء،
علما بأن الاستطراد -هناك- قد قادن إلى مناقشة سورة
الفتح بأكملها وحضورها في وعيه.

أكتفى بهذا القدر اليوم، وأنا غير راضٍ
"الحمد لله رب العالمين".